

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[53] الآيات يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِلَى اللَّهِ وَالْوَاقِعُ هُوَ

الْغَنِيِّ وَالْحَمِيدُ (15) إِنْ يَشَاءُ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ (16)
وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ (17) وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ
إِنَّ زَمًّا تَنْذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
وَمَنْ تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (18)

التفسير لا تزر وازرة وزر اخرى: بعد الدعوة المؤكدة إلى التوحيد ومحاربة أي شكل من أشكال الشرك وعبادة الأوثان، يحتمل أن يتوهّم البعض فيقول: ما هي حاجة الله لأن يُعبد بحيث يصرّ كل هذا الإصرار، ويؤكد كل هذا التأكيد على عبادته وحده؟ لذا فإن هذه الآيات توضح هذه الحقيقة وهي أننا نحن المحتاجون لعبادته لا هو سبحانه وتعالى، فتقول الآية الكريمة: (يا أيُّها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله الغني الحميد).